



بطيركية الأقباط الأرثوذكس  
الكلية الكلييركية - الأنبارويس - العباسية  
القسم النهارى

# يسوع التاريخ

المحاضرة الثانية

مقدمة عن يسوع التاريخ - المصادر والأناجيل

موريس وهيب - الفرقة الثالثة، الباحث أندرو وهيب

٢٠١٦/٠٦/١٨

## A. أنجيل مرقس:

طبقًا لباحثين الكتاب المقدس في عصرنا الحديث، يعتبر كاتب أنجيل مرقس شخص مسيحي من خلفية يهودية، ويرجع زمن كتابته إلى ٧٠م.

وفي الأغلب اعتمد مرقس في كتابة أنجيله على التقليد الشفهي لبطرس الرسول، حيث كان تلميذ له. ويمكن تقسيم تعاليم يسوع الواردة في أنجيل مرقس كالآتي:

أ- الأصحاح الرابع: الأمثال

ب- الأصحاح الثالث عشر: معي نهاية الزمن

ويشير العالم بورتون ماك<sup>1</sup> Burton Mack إلى أن بولس لم يكن هو الوحيد المؤسس للمسيحية في كنيسة الأمم، بل مرقس أيضًا، حيث يرجع أنجيل مرقس إلى ما بعد ٧٠م. أي بعد خراب أورشليم والهيكل، فمن المرجح أنه كُتب للجماعة التي تشتت بعد خراب أورشليم وصاروا يحاولون تحديد هوية لهم خارج العلم الروماني. ويشير أيضًا إلى دور أنجيل ملاقس في تطور الكنيسة فيما بعد التحول القسطنطيني سنة ٣١٣م، وأن عقاد مجمع نيقية سنة ٣٢٥م.

## A. أنجيل متى:

ومثل أنجيل مرقس، فإن كاتب أنجيل متى مسيحي من خلفية يهودية ويرجع زمن كتابته لسنة ٨٠م، ومن المرجح أنه كُتب في منطقة سوريا.

ولقد أستخدم كل من مرقس، والمصدر Q، والتقليد الشفهي كمصادر له في كتابة أنجيله، وقد كتب في نسخة عبرية وأخرى آرامية. ويمثل أنجيل مرقس ٩٠% من أنجيل متى إلى جانب قصة ميلاد الرب يسوع، ولكن أنجيل متى يركز على الجانب الخاص بالفكر اليهودي حيث يشدد على يسوع الذي جاء من نسل داود، الذي تحققت فيه النبوات ووعد الله لشعب إسرائيل.

ويمكن تقسيم التعاليم الواردة في أنجيل متى كالآتي:

أ- الأصحاحات ٥، ٦، ٧: البر الأعظم.

ب- الأصحاح ١٠: التلمذة.

ج- الأصحاح ١٣: دعوة الملكوت.

د- الأصحاح ١٨: الكنيسة.

هـ- الأصحاحات ٢٤، ٢٥، ٢٦: نهاية الزمن.

<sup>1</sup> Burton L. Mack, A Myth of Innocence: Mark and Christian Origins, Fortress Press 1991.

### C. أنجيل لوقا:

كُتِبَ أنجيل لوقا للمسيحيين الأُمَمِينَ، أستخدم لوقا في أنجيله كل من أنجيل مرقس، والمصدر Q، وذلك بمعدل ٥٠% من مرقس، إلى جانب قصة الميلاد.

لقد قدم أنجيل لوقا الرب يسوع كمسيح العالم، الذي اعطى تعاليمه للأمم واليهود، وفي الحقيقة نرى أسلوب لوقا في كل من أنجيله وسفر أعمال الرسل يصور يسوع كمسيح للجميع وإلى كل من لديه الاستعداد للاستماع لرسالته. فلقد جمع لوقا كما من العشارين، والخطاة، والزناة، وكل الفقراء في شكل شمولي ثوري في شخص يسوع المسيح!

### D. أنجيل يوحنا:

أنجيل يوحنا تأثر بشكل كبير بالثقافة اليونانية، حيث كُتِبَ في وقت متأخر من القرن الأول حوالي ٩٠م.

يتفق الباحثون بشكل عام على تأثر أنجيل يوحنا بالفكر الغنوسي، وسنعرف لاحقًا ما هي الغنوسية.

أنجيل يوحنا يصور يسوع كمسيح أبدي، ويركز على مبدأ الإيمان بيسوع وقبولة كابن الله لنوال الخلاص، والموضوع الرئيسي في أنجيل يوحنا هو "الحياة" وليس سرد لحياة يسوع فقط.

#### • الأناجيل الإزائية في مقابل أنجيل يوحنا:

تُعد الأناجيل الإزائية<sup>٢</sup> أو السينوبتية – Synoptic من المصادر الأولية عن يسوع التاريخ وهي أنجيل متى، ومرقس، ولوقا حيث يقدموا وجهة نظر مشتركة عن يسوع.

ويتفق معظم الباحثين على عدم أُنتماء أنجيل يوحنا للأناجيل الإزائية وذلك لأنه يقدم خريستولوجيا على درجة عالية من التطور وهي بالأكثر تناسب الكنيسة في عصر متقدم.

وهذه مقارنة بين الأناجيل للإزائية وأنجيل يوحنا:-

م	الأناجيل الإزائية	أنجيل يوحنا
١	تبدأ حياة يسوع بمعوديته إلى جنب قصة الميلاد والبعض عن طفولته.	يقدم يسوع كلمة الله الأزلي بدون مقدمة عن ميلاده أو طفولته.
٢	يسوع يتكلم بالأمثال.	يسوع يتكلم في شكل خطبة طويلة متصلة.
٣	تقدم يسوع كحكيم.	يقدم يسوع كفيلسوف متصوف.
٤	يسوع يطرد الأرواح الشريرة ويُخرج الشياطين.	يسوع لم يمارس طرد الأرواح الشريرة أو أخراج الشياطين.

<sup>٢</sup> سينوبتية - Synoptic، هي كلمة يونانية الأصل وُضعت من قبل الباحث الألماني جريسباخ (Griesbach) في القرن ١٨م، عن الكلمة اليونانية *σύνοψις* التي تعني الرؤية معًا، وذلك للتشابه الشديد بين أنجيل متى، مرقس، ولوقا فيما يتعلق بالتكوين والمحتوى والنبوة.

٥	لم يتكلم يسوع كثيراً عن نفسه.	يقدم يسوع نفسه في شكل ألبي كابن لله قد أرسل إلى الأرض ليموت عن خطايا البشرية.
٦	يسوع يدافع عن الفقراء والمساكين.	يسوع لم يدافع عن الفقراء المساكين.
٧	يتم التركيز على خدمة يسوع في السنة الأخيرة.	تمتد خدمة يسوع على مدى ثلاث سنوات.
٨	حدث قلب موائد الصبارة وطردهم من الهيكل وقع في نهاية خدمته على الأرض.	وقع هذا الحدث مرتين: في بداية خدمة يسوع على الأرض، وفي نهايتها.
٩	يسوع أكل العشاء الأخير مع تلاميذه.	يسوع غسسل أرجل التلاميذ.

هذه المقارنة السابقة توضح مدى أهمية فهم الأنجيل لتعاليم يسوع التاريخ، حيث يتضح منها أن في كل موضع من الأنجيل الإزائية يسوع يبشر بملكوت الله، وأن هذا الملكوت قريب.. قريب جداً ويمكن أن يصل في أي لحظة! بينما في أنجيل يوحنا يقدم لنا رسالة متطورة بشكل عالي عن خريستولوجيا الرب يسوع كمخلص إلهي للعالم.

#### • الأسرار المسمانية: " السر المسماني "

في الانجيل يحذر يسوع كل من الشياطين والتلاميذ من أن يخبروا أحد عن هويته. وهذا هو ما يطلق عليه " السر المسماني " ، وذلك لأن يسوع في أثناء حياته وخدمته على الأرض لم يكن يريد أن يعرف الناس أنه المسيح، لأنهم -كما يعرف هو - كانوا ينتظروا متوقعين ملك محارب يأتي بقوة عسكرية ليحرر إسرائيل من الحكم الأجنبي مرة واحدة وللأبد، ويُعيد بناء أورشليم الجديدة التي سوف تكون إمبراطورية الله بدلاً من إمبراطورية روما حيث سوف يحكم للأبد.

بطيريركية الأقباط الأرثوذكس  
الكلية الأكليريكية - الأنبا رويس - العباسية  
القسم النهاري

